جامعة باجي مختار عنابة

قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا

السنة الثانية ليسانس علوم التربية

مقياس علم النفس التربوي/ الاستاذة م, مركب

المحاضرة 6 : نظريات التعلم (تابع)

تعتمد التفسيرات السلوكية للتعلم على المفاهيم الاساسية التي توصلت ا ليها تجارب العالم "بافلوف" و التي اسفرت على ظهور نظرية الاشراط الكلاسيكي مثير استجابة او S R

1- **2**: **المفاهيم الأساسية لنظرية الاشراط الكلاسيكي لبافلوف**

°**المثير الطبيعي (غير الشرطي)**: هو أي موقف او حدث يعمل على ظهور استجابة طبيعية لا ارادية لدى الكائن الحي. مثل الصوت المرتفع يثير فزع الفرد تلقاءينا أي بصورة طبيعية.

**°الاستجابة غير الشرطية**: هي استجابة طبيعية تصدر عن الفرد لا اراديا عند ظهور المثير الطبيعي (غير الشرطي).فهي لا تحتاج الى تعلم.

° **المثير الشرطي**: هو مثير محايد، لا يحدث الاستجابة الطبيعية ولكن يثير الاستجابة الشرطية اي **المتعلمة** عند تزامنه او اقترانه بالمثير غير الشرطي.

**° الاستجابة الشرطية:** هي الاستجابة الطبيعية التي يتعلم الفرد اداءها لمثير شرطي نتيجة ارتباطه بمثير طبيعي يحدثها.

2-2 ماهي الشروط التي يجب توفرها في عملية الاشراط: **قوانين الاشراط**

**°الاقتران :** هو التزامن او الارتباط بين مثيرين احدهما طبيعي و الاخر محايد حيث ينتج على هذا الاقتران اكتساب المثير المحايد صفات المثير الطبيعي و تصبح له القدرة على احداث الاستجابة الطبيعية بحيث يصبح مثير شرطي. وتعتمد قوة الاقتران على: وجوب ظهور المثير المحايد قبل المثير الطبيعي، يجب ان يكون ظهور المثيرين متتابع أي لا يكون بينهما فاصل زمني طويل حيث تشير الدراسات الى ان الفترة الزمنية المثلى لتشكل الارتباط بين المثير الطبيعي و المثير الشرطي تتراوح من نصف ثانية الى 2ثانية، شدة و قوة المثير، تكرار الارتباط.

**° التعميم:** هو اصدار نفس الاستجابة لمثيرات متشابهة لكنها غير متماثلة و متطابقة ,فالاستجابة الشرطية التي تعلمها لمثير شرطي يمكن اعطائها في المواقف والحالات الأخرى التي تشترك في شيء معين مع المثير الشرطي.

مثال: عند سماع الكلب لصوت مشابه لصوت الجرس يحتمل سيلان لعابه، فتم تعميم الاستجابة

الشرطية وحدوثها في ظل وجود مثيرات مشابهة.

**° التمييز**: وهو حدوث استجابة خاصة او معينة لمثير معين دون غيره.فهي استجابات انتقائية. يظهر التمييز اكثر في الاشرط الاجرائي بفعل عملية التعزيز

° **الانطفاء** **او المحو** وهو توقف او تلاشي الاستجابة الشرطية للمثيرات الشرطية .و يحدث

الانطفاء عندما يظهر المثير الشرطي بشكل متكرر دون ان يتبع بمثير غير شرطي(طبيعي) مما يؤدى

إلى تلاشي واختفاء الاستجابة الشرطية تدريجياَ .

مثال: تقديم جرس دون إتباعه بالطعام عدة مرات يؤدي إلى اختفاء سيلان اللعاب تدريجيا.

تمثل هذه المفاهيم و القوانين اسس النظرية السلوكية رغم بعض الاختلافات التي برزت في النماذج المتعددة للتفسيرات السلوكية.

**2**-**3** **نماذج اخرى للمدرسة السلوكية**.

**2**-**3-1: نموذج المحاولة و الخطأ لثورن دايكThorndike 1874-1949**

يعتبر "ثورن دايك" من العلماء الاوائل الذين ساهموا في تطوير علم النفس التربوي من خلال العديد من المؤلفات و الكتب التي انجزها في هذا المجال حيث اصدر في 1910 مقال يوضح فيه اهمية علم النفس في تحسين العملية التربوية من خلال تخطيط و تنفيذ عملية التدريس و تقويمها. يختلف ثورن دايك في تفسيره لكيفية حدوث التعلم عن نموذج الاشراط الكلاسيكي في ان التعلم ليس ارتباط بين مثير و استجابة و انما يحدث التعلم بحدوث الارتباط الناتج عن المحاولة و الخطأ او ما يسمى ايضا بالتعلم عن طريق **الاختيار و الربط.** حيث يرى ثورنديك من خلال التجارب العديدة التي قام بها على الحيوانات ان الانسان يواجه مثيرات عديدة في حياته تتطلب استجابات معينة لكن الفرد لا يستجيب مباشرة و انما بعد محاولات سلوكية مختلفة فيحتفظ بالاستجابة التي تفي بالغرض و يتخلى عن باقي الاستجابات الغير مناسبة. و عليه فان التعلم يحدث عندما يصل الفرد الى الاستجابة الصحيحة و المناسبة للموقف المثير و ينشأ الربط بين المثير و الاستجابة المناسبة له عن طريق التكرار .

كما توصل ثورنديك من خلال تجاربه الى قانون أخر يحكم عملية التعلم و سماه **قانون الأثر** الذي يعني بأن هذه الروابط تقوى وتكتسب ميزة على غيرها وتؤدي إلى صدور رضى عن الموقف إذا كانت نتائجه إيجابية. بمعنى أخر ان الارتباط بين المثير و الاستجابة متوقف على تنائج تلك الاستجابة اي ان السلوك المتعلم هو السلوك الذي يحقق الرضى للمتعلم اما السلوك الذي يجلب الازعاج فانه لا يكتسب .

يعتبر قانون المحاولة و الخطأ و قانون الاثر من اهم مفاهيم المدرسة السلوكية التي استخدمت بشكل كبير في المجال التربوي.